

6- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونتني عليه الخير كله. نشكره ولا نكفره بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على فضل الفاتحة -

00:00:00

ونأتي اليوم بمشيئة الله للكلام على بعض المعاني التي جاءت في هذه السورة العظيمة ربنا عز وجل افتتح هذه السورة العظيمة بالحمد بالحمد له جل وعلا. فإذا الكتاب العظيم مفتتح بالحمد لله سبحانه وتعالى - 00:00:30 وتعلمون ان هناك اكثرا من سورة في القرآن العظيم قد افتتحها ربنا جل وعلا بالحمد ولعل الشيخ مصطفى يذكر هذه السور. نعم. فاطر وسبأ وقبل ذلك. الكهف والانعام نعم والفاتحة اذا هذه خمسة سور مفتتحة بالحمد لله رب العالمين. وايضا في - 00:00:55 الآيات فيها ايضا الحمد لرب العالمين جل وعلا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى وفي الاخرة. وله - 00:01:25

حكم واليه ترجعون. وختامة ايضا الصافات. فإذا ربنا جل وعلا يحب الحمد كما جاء في الحديث وان الحمد من افضل الذكر ومن اعظم العبادات التي يتبعدها العبد الى رب - 00:01:45 به سبحانه وتعالى. وما يدل على فضل الحمد ما جاء في الحديث الصحيح. ان الله ليغضى عن العبد اذا اكل الاكلة ان يحمد الله عليها. واذا شرب الشربة ان يحمد الله عليها - 00:02:08

اذا ربنا جل وعلا يرضى عن العبد. وذلك عندما العبد يحمد رباه جل وعلا بعد انتهاءه من اكله او بعد انتهاءه من شربه. وان هذا سبب لمرضاة الله جل وعلا. والله هذا يا ابو عبد الله لا - 00:02:28 انه يثبت لكن لا يأس ان الانسان يكثر مطلوب المطلوب ان الانسان يكثر من حمده به سبحانه وتعالى. ولذا جاء في الحديث الصحيح حديث فضالة بن عبيد الذي خرجه النسائي ان الرسول صلى الله - 00:02:49 عليه وسلم سمع رجلا يدعى فقال له او لغيره اذا اردت ان تدعوا فاحمد الله ثم صل على نبيك ثم ادع اذا من اسباب اجابة الدعاء هو ان الانسان يحمد الله جل وعلا - 00:03:09

حتى يستجيب له رباه سبحانه وتعالى. والحمد يا ايها الاخوة من حيث الحكم اما ان يكون واما ان يكون مستحبا متى يستاذ ابو بكر يكون الحمد واجبا نعم في الفاتحة - 00:03:29

كما تقدم لا تصح الصلاة الا بالفاتحة والفاتحة مفتتحة بالحمد فهذا من جملة الحمد الواجب وعندما الانسان يأكل ويشرب ويرزقه ربنا عز وجل بالنعم وبالخير فيجب عليه ان يحمد رباه جل وعلا. نعم. فيحمد الله عز وجل على نعمه فهذا - 00:03:49 من جملة الحمد الواجب. اي نعم نعم الحمد لله على كل حال نعم ماضي. ايضا اه اذا اكثرا من لربه عز وجل فهذا مستحب. كلما اكثرا من حمده لربه جل وعلا كلما اتى بعمل - 00:04:19

مستحب وبطاعة مستحبة. اذا على الانسان ان يكثر من حمده لربه عز وجل. فالحمد دائم ما بين وما بين الاستحساب. اذا ما معنى الحمد؟ اذا عرفنا فضل الحمد ومكانة الحمد - 00:04:39

وانه من العبادات العظيمة التي يقوم بها العبد لخالقه ومولاه. اذا ما معنى الحمد معنى الحمد يا ايها الاخوة هو اثبات صفات الكمال. لله جل وعلا. فعندما تقول ان الله - 00:04:59

سبحانه وتعالى هو رب العالمين. وهو الله الاولين والآخرين. وهو الذي له اسماء الحسنى والصفات العلى وهو المعبد بحق وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. وهو الذي له الكمال المطلق هذا حمد منك لربك جل وعلا. فالحمد هو اثبات صفات الكمال - [00:05:19](#) المحمود عندما تقول انا حمدت فلان لكرمه. انت اثبت له الكرم عندما تقول نحن عمدت فلان لعلمه انت اثبت له العلم. فالحمد هو اثبات صفات الكمال محمودي سبحانه وتعالى. هذا هو الحمد. الحمد لله رب العالمين. هذا الحمد - [00:05:49](#)

واللام التي في الحمد هي للاستغراق. يعني جميع انواع الحمد هي لله سبحانه وتعالى. فهذه اللام هي للاستغراق. فجميع المحامد لربنا انه وتعالى. اذا هل يجوز يا ابو ناصر نحمد المخلوق او لا يجوز؟ نعم يجوز. فالمخلوق عندما - [00:06:19](#)

نحمده على فعل جميل كالكرم او العلم او السماحة هذه الصفات حصل عليها بتوفيق الله. اذا اصبح الحمد كله لهن؟ كله لله. نعم اذا اصبح الحمد كله لربنا سبحانه وتعالى. فايضا هناك حمد يكون للمخلوق - [00:06:49](#)

ولكن بشرط ان يكون هذا الحمد ليس مثل حمد الخالق سبحانه وتعالى. فلا يكون في غموض او تجاوز للحجج. ويكون الانسان عندما يحمد فلان من الناس ان يكون في وصفه بهذه الصفات - [00:07:19](#)

ان يكون صادقا ولا يكون قال ذلك على سبيل النفاق. ومنافقة فلان وفلان اتى وما اكثر ذلك؟ وقد جاء في الحديث الصحيح يقال فلان ما اعلمه وما كذا وما كذا وهو لا يزن عند الله - [00:07:39](#)

جناح بعوضة او كما جاء في الحديث. والان هذا كثير نعوذ بالله من ذلك. الحمد لله الحمد لله جل وعلا وجميع انواع الحمد لربنا سبحانه وتعالى. وقد تقدم ان الله مشتق من الهيئة له الها اي عبد يعبد عبادة - [00:07:59](#)

هو المعبد. نعم. ولذا قال رعب بن الحجاج لله دوي الغانيات المدهي. سبحان ارجعنا من تأله اي من عبادة ونسكي. وتقدم لنا ان ابن عباس رضي الله عنهم قرأ قول الله عز وجل ويدرك واله يدرك قرأها ويدرك - [00:08:29](#)

تاهاتك اي درك وعبادتك لانه كان يدعوا الناس الى عبادة من؟ الى عبادة نفسه سبحانه وتعالى فدعوه موسى عليه السلام جاءت بالتوحيد وبأفراد الله جل وعلا بالعبادة ولذا قال الملا لفرعون ان موسى يدعوا الى ان تترك آما ما تدعوا الناس اليه من - [00:08:59](#)

عبادتك نعوذ بالله من ذلك. الحمد لله رب العالمين. نعم. رب العالمين هو الله جل وعلا ورب هو المالك. نعم. يقال من رب هذه الابل اي من هو مالكها ويطلق الرب ايضا على السيد المطاع. ولذا الرجل هو رب الاسرة. نعم - [00:09:29](#)

القوامة للرجل على المرأة. رب الاسرة هو المطاع وهو السيد اي الحاكم فيها هذه الاسرة. فالرب هو المالك وهو السيد المطاع. فالله جل وعلا هو مالك الملك سبحانه وتعالى وهو الذي يجب ان يطاع جل وعلا وانواع الطاعات انما تتوقفه من - [00:09:59](#)

طاعة الله جل وعلا وعلى رأسها طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. العالمين جمع عالم وهم كل ما سوى الله سبحانه وتعالى. فما من مخلوق الا والله جل وعلا هو ربها - [00:10:29](#)

فهو خالقه وهو مالكه سبحانه وتعالى. ولعل نقف عند هنا هذه هي الاية الاولى من هذه السورة العظيمة. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:49](#)